35 - { وإن كان كبر عليك إعراضهم } أي : عظم عليك وشق أن أعرضوا عن الإيمان بك وكان رسول ا A يحرص على إيمان قومه أشد الحرص وكانوا إذ سألوا آية أحب أن يريهم ا تعالى ذلك طمعا في إيمانهم فقال ا D : { فإن استطعت أن تبتغي نفقا } تطلب وتتخذ نفقا سربا { في الأرض } ومنه نافقاء اليربوع وهو أحد جحريه فيذهب فيه { أو سلما } أي : درجا ومصعدا { في السماء } فتصعد فيه { فتأتيهم بآية } فافعل { ولو شاء ا لجمعهم على الهدى } فآمنوا كلهم { فلا تكونن من الجاهلين } أي : بهذا الحرف وهو قوله : { ولو شاء ا لجمعهم على الهدى } وأن من يكفر لسابق علم ا فيه